

# **الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها**

عماد بن عبده بن محمد علوان \*

# الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين

## المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها

أي مجتمع معاصر والذي يتضمن الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية، نجد أنه يؤثر على الظاهرة سلباً وإيجاباً، كأن يؤثر عليها من حيث ارتفاع أو انخفاض معدلاتها وتنوع أنماطها وتعدد فئاتها [1].

وعلى النقيض يرى علماء النفس أن السلوك غير السوي هو نتيجة لمشكلات نفسية تظهر في صورة سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً ويفسر ذلك من خلال محاولة تحليل السلوك غير السوي من خلال البعد الذاتي لشخصية الحدث الجانح، كذلك يرى علماء النفس أن السلوك الجانح لا يعتبر ظاهرة اجتماعية، فالتفسيرات النفسية الأساسية للسلوك الجانح تعتمد على منطلقات كان لنظرية التحليل النفسي دور في صياغتها كمشكلة العلاقات الأسرية والحرمان العاطفي الذي بدوره يؤدي إلى إحداث سلوك غير سوي له نتائج سلبية وخصوصاً في مرحلة المراهقة [2].

وتؤكد سلام [3] على أن اضطراب السلوك في مرحلة المراهقة يسهم بشكل كبير في تدني الأنا الأعلى المسؤول عن السلطة الداخلية للإنسان والتي تتخذ صورة الضمير الذي يحاسب على العمل ويؤنب على الخطأ ويولد مشاعر الإحساس بالذنب، كما ترى أنه عندما يكون الوازع القانوني والديني هو الخوف من العقاب فيعد الضمير هنا غير مكتمل، ويمكن تسميته ضميراً مزيفاً، وحين لا توجد هذه السلطة الداخلية (الأنا الأعلى) فلا توجد ضوابط داخلية ولا ينشأ توتر داخلي بين الشخص والأنا الأعلى، فلا يستشعر الذنب إنما تخضع أفعاله لمبدأ اللذة، إلا أنه ليس لديه استبصار وجداني وتصبح اللذة الحالية أكثر أهمية من التهديد بالألم المتوقع وهو العقاب. وفي المملكة العربية السعودية نجد أن الدولة توجه عناية خاصة

**الملخص** - هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى شفقة الذات والشعور بالذنب لدى المراهقين الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها وما إذا كان هناك اختلاف في مستوى الشفقة بالذات والشعور بالذنب، الذي يعود للاختلاف في بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأحداث الجانحين. كما هدفت إلى معرفة إمكانية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشفقة بالذات والشعور بالذنب ومعرفة ما إذا كانت أبعاد الشفقة بالذات تسهم في التنبؤ بالشعور بالذنب. تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة وعددهم (53) حدثاً مودعاً بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها في الفصل الدراسي الثاني 1436-1437هـ. أظهرت النتائج انخفاض مستوى الشفقة بالذات وارتفاع مستوى الشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالذنب وأبعاد الشفقة بالذات. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الشعور بالذنب أو الشفقة بالذات تعود لبعض المتغيرات الديموغرافية وأظهرت النتائج أيضاً أن أبعاد الشفقة بالذات تسهم في التنبؤ بالشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين.

**الكلمات المفتاحية:** الشفقة بالذات، الشعور بالذنب، الأحداث الجانحين.

### 1. المقدمة

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية التي لا يخلو منها أي مجتمع معاصر مهما كان مستواه الثقافي أو الاجتماعي، وينظر إلى تلك الظاهرة أنها معقدة للغاية نتيجة تداخل العديد من العوامل التي تسببت في إفرازها، ومن هذه العوامل ما يتعلق بالشخص الجانح ومنها ما يتعلق بالبيئة التي يعيش فيها؛ إضافة إلى ذلك فإن ظاهرة جنوح الأحداث تعد غير مستقرة على حال واحد أو وتيرة واحدة في أي مجتمع من المجتمعات، وبالنظر إلى الحراك الاجتماعي الذي لا يخلو منه

متكرر في الأحداث التي تسببت في ذلك الشعور؛ مما يؤدي إلى الندم ولوم الذات وكراهيتها والرغبة في إيذاء ذاته ومن الدراسات التي تناولت وجهة النظر هذه الدراسة [7].

ونتيجة مرور الأحداث الجانحين بهذه المشاعر والانفعالات السلبية نتيجة الشعور الزائد بالذنب والتي قد تؤدي إلى الضيق والحزن والإنهاك والقلق والفشل، ولمواجهة هذه الانفعالات السلبية يكونوا في حاجة لاسترجاع هدوءهم والتخلص منها بدون أية آثار سلبية، ولذلك يجب عليهم تحسين إحساسهم بذواتهم للتعامل مع هذه الانفعالات المؤلمة، وقد اشتق مصطلح الشفقة بالذات من كلمة الشفقة التي تعني أن تكون حساساً لمعاناة الآخرين وأن تكون على وعي بأحزانهم وآلامهم ولديك رغبة في تخفيف معاناتهم، ولديك تفهم غير مقتن بإصدار أحكام سلبية على الأشخاص الذين يرتكبون أي أخطاء [8].

ونظراً لندرة الدراسات العربية وربما عدم وجودها كلية في مجال الشفقة بالذات لدى الأحداث الجانحين وكذلك العلاقة بين الشفقة بالذات والشعور بالذنب، شعر الباحث بوجود حاجة ملحة للتحقق من هذه العلاقة، ومن هنا يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

#### أ. أسئلة الدراسة

- ما مدى توفر الشفقة بالذات لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها؟
- ما مدى توفر سلوك الشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الشعور بالذنب وأبعاد الشفقة بالذات لدى الأحداث الجانحين؟

#### ب. فروض الدراسة

- يختلف كلا من الشعور بالذنب والشفقة بالذات باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأحداث الجانحين.
- تسهم أبعاد الشفقة بالذات في التنبؤ بالشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين.

#### ج. أهداف الدراسة

بالشباب ورعايتهم وتقويم سلوكياتهم عامة والجانح بوجه الخصوص، حيث تعتبر من أولويات التنمية البشرية في الدولة، حيث تقدم دور الملاحظة الرعاية العلاجية للأحداث الجانحين الذين يتم القبض عليهم لارتكابهم أي جرائم ضد الغير أو ضد المجتمع، إضافة إلى ذلك فإن هذه الدور تعمل على دراسة الأسباب التي أدت إلى جنوحهم ومحاولة علاجها، إضافة إلى تنفيذ العديد من البرامج الهادفة إلى إصلاح الأحداث الجانحين وإعادة تأهيلهم ومن هذه البرامج الدينية والاخلاقية والاجتماعية والنفسية والطبية، كما يتم في هذه الدور تنفيذ العديد من الأنشطة التعليمية والثقافية والرياضية والترفيهية مما يؤثر إيجابياً على الأحداث الجانحين ويجعلهم يشعرون بالذنب تجاه ما اقترفوه من جرائم [4].

## 2. مشكلة الدراسة

باستقراء الأدب النفسي الذي تناول الشعور بالذنب نجد أن هناك وجهتي نظر مختلفتان حيث ترى وجهة النظر الأولى أن الشعور بالذنب هو جانب إيجابي في الشخصية حيث يجذب الانتباه إلى الخطأ الذي قام به الحدث الجانح والذي أدى إلى إيداعه في دار الملاحظة ويجعله يفكر في الأذى الذي سببه لدى ضحاياه مما يجعله ينشغل بشكل كبير وملح على إصلاح ما قام بإفساده واسترضاء من قام بإيذائه وذلك بهدف التعويض عن الأخطاء التي قام بها، ويكون ذلك بدافع إحساس الجانح بالمسؤولية عن أفعاله والرغبة الملحة في الاعتراف والاعتذار والسعي لطلب العفو ومن الدراسات التي تبنت وجهة النظر هذه [5,6].

وعلى النقيض فإن المنظور السلبي للشعور بالذنب يتضح من خلال وجهة النظر الفرويدية والتي ترى أن الشعور بالذنب يتضمن ردود أفعال خاصة تجاه المواقف المؤدية لذلك الشعور كالكذب والإضرار بالآخرين سواء كان ذلك بصورة متعمدة أو غير متعمدة، ومنها ردود فعل تركز على عقاب الذات بصورة لا شعورية والذي يؤدي بدوره إلى إفساد التحكم الفعال في سلوك الذنب، حيث يفكر الأفراد المذنبون بشكل

هدفت الدراسة الحالية إلى الآتي:

- 1- معرفة مستوى شفقة بالذات لدى المراهقين الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها.
- 2- معرفة مستوى الشعور بالذنب لدى المراهقين الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها.
- 3- معرفة مدى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى المراهقين الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها.
- 4- معرفة إمكانية التنبؤ بالشعور بالذنب من خلال أبعاد الشفقة بالذات

#### د. أهمية الدراسة

تكمن الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية لهذه الدراسة كونها الأولى من نوعها على حد علم الباحث التي تناقش الشفقة بالذات والشعور بالذنب والعلاقة بينهما لدى المراهقين الجانحين.

#### هـ. مصطلحات الدراسة

الشفقة بالذات: تعرف الشفقة بالذات على أنها شعور داخلي بالألم الانفعالي وشعور بالتأثير الإيجابي تجاه هذا الألم [8].  
الشعور بالذنب: يعرف الشعور بالذنب على أنه "حالة انفعالية خاصة Private Emotional State تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لارتكابه فعلاً أو حدثاً يأسف عليه أسفاً عميقاً" [9].  
الجنوح: يعرف الجنوح على أنه "ذلك السلوك الذي يقوم به فرد ينتمي لمجموعة اجتماعية معينة وفيه تحدي أو انتهاك للمعايير الاجتماعية لهذه المجموعة" [10].

#### و. محددات الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على المراهقين الذكور الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1436-1437هـ.

#### 3. الإطار النظري

الشفقة بالذات:

قبل الحديث عن الشفقة بالذات سيتطرق الباحث لمفهوم الشفقة

العامة. فقد عرفت الشفقة العامة من قبل دافيز [11] على أنها مجموعة من المفاهيم لها علاقة بالطريقة التي يستجيب بها الفرد لتجارب الآخرين. ويرى دافيز [12] أن العاطفة عبارة عن مجموعة من المكونات تتضمن أربعة مراحل:

- 1- القدرة على تبني وجهة نظر الآخرين.
- 2- الخيال أو القدرة على وضع نفسك مكان شخص آخر.
- 3- الاهتمام العاطفي أو الشعور بالاهتمام بالآخرين.
- 4- المحنة الشخصية.

يمر الفرد خلال فترة الانتقال من الطفولة للمراهقة بالعديد من التغييرات منها إعادة تشكيل الشخصية، تغير الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الشخص، الاستقلال عن الوالدين، أهمية الانتماء وقبول مجموعات الأصدقاء. هذه التغييرات تجعل المراهق معرضاً أكثر للمعاناة [13]، الطريقة التي يستجيب بها الشخص لهذه المعاناة قد ترسم مسار حياته المستقبلية.

ويصور نيف [8] الشفقة بالذات Self- Compassion

على أنها شعور داخلي بالألم الانفعالي وشعور بالتأثير الإيجابي تجاه هذا الألم. كما يصف نيف الشفقة بالذات كما لو أن الشخص تأثر بالألم الشخصي بلا كونه غير متصل به. كما يصفه كما لو أنه متصل بالشفقة والاهتمام بالآخرين. تتضمن الشفقة بالذات بحسب نيف إدراك معاناة الآخرين وأن كل البشرية يستحقون الشفقة. ويرى نيف أيضاً أن الشفقة بالذات تتكون من ثلاثة مكونات مترابطة تتضمن اللطف نحو الذات، الذهنية وإدراك الإنسانية المشتركة.

ويعرف نيف [8] اللطف نحو الذات بأنه ميل الناس لإظهار اللطف والابتعاد عن الحكم على أنفسهم. ويتضمن إظهار التأثير الإيجابي نحو الذات بدلاً من نقدها [14] المكون الثاني بحسب نيف هو الذهنية ويمكن تعريفها على أنها الممارسة التي يكون فيها الناس غير مطلقيين للأحكام ويكونون متركزين لأفكارهم وأفعالهم في اللحظة الحالية [15].

يتضمن المكون الثالث من مكونات الشفقة نحو الذات الدمج المتوازن بين الذات والآخرين [16]. وهذا المكون هو

وضبط الانفعالات. بالإضافة إلى أن الشفقة بالذات قد ترتبط بارتفاع مستوى العاطفة، التفاعل الاجتماعي والاهتمام بالآخرين. خلص الباحث إلى أن ممارسة الشفقة بالذات ربما تنشط مناطق معينة في الدماغ ترتبط بالتعرض للعنف والقسوة. بناء على، آريميتسو وهوفمن [20] فإن هناك علاقة بين الشفقة بالذات وجوانب عديدة من جوانب الصحة العقلية إلا أن دور الإدراك في هذه العلاقة غير معروف.

وعلى الرغم مما ارتبط من التأثيرات الإيجابية للشفقة بالذات إلا أنها تتعرض لما يسمى بتعب الشفقة (Compassion Fatigue) تعب الشفقة هو المعاناة الشخصية التي تنتج عن الإجهاد الناتج من العمل في ظروف تكثر فيها الصدمات والمعاناة [24]. هناك بحسب فيجلي [25] أعراض لما يسمى بتعب الشفقة وهي نقص التعاطف، الغضب والهيجان، فرط الإثارة، الأفكار الدخيلة، القلق، زيادة نسبة استهلاك الكحول والخوف من التعامل مع أشخاص معينين.

الدراسات التي تناولت الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض المتغيرات في دراسة طويلة ضمت 2448 مراهقاً استراليا، قام كل من مارشال، باركر، سياروشي، سادرا، جاكسون وهيفن [19] وقياس كيف تتفاعل الثقة بالذات مع الشفقة بالذات للتنبؤ بالتغيرات في الصحة العقلية. أظهرت النتائج أن الشفقة بالذات لعبت دور الوسيط وسهلت تأثير الثقة بالذات على الصحة العقلية حيث أنه بالرغم من انخفاض مستوى الثقة بالذات لدى المراهقين إلا أنه ويسبب ارتفاع مستوى الشفقة بالذات لديهم لم تتأثر صحتهم العقلية. هذه النتائج قد تعني أن رفع مستوى الشفقة بالذات قد يخفض الحاجة إلى مستوى مرتفع من الثقة بالذات في الحالات التي تؤدي إلى نشوء حالة من الشك بالذات.

قام كل من آريميتسو وهوفمن [20] بدراسة لاختبار الدور الذي يقوم به الإدراك في العلاقة بين الشفقة بالذات، القلق، الإحباط والرضا عن الحياة عندما يتم التحكم في الثقة بالذات بين اليابانيين. تمت تقسيم الدراسة إلى دراستين: ضمت الأولى (231) فرداً وتم فيها اختبار العلاقة بين الشفقة بالذات والتأثير

إدراك الصلة بين التجارب الشخصية وتجارب الآخرين. ومكون إدراك الإنسانية المشتركة يتضمن إدراك أن المعاناة وعدم الكفاية الذاتية هو جزء من التجارب الإنسانية المشتركة [14].

وفي المقابل يرى باري، لوفن ودوسيتي [17] أن الشفقة توجه الفرد لنفسه والذي يتضمن إدراك التجارب الشخصية كفرص للوعي الذاتي والتطور وفي نفس الوقت مستوى محدود من الحكم على الذات في حالة الاخفاق. ويرى كل من ألين وليري [18] أن الشفقة بالذات ترفع إمكانية قيام الشخص عندما يواجه بمشكلة بتبني استراتيجية توافق غير تجنبية مثل أن يعيد صياغة المشكلة بطريقة إيجابية أو يتبنى استراتيجية من استراتيجيات حل المشكلات وأن مثل هذه الطرق التوافقية ربما تسهل التوافق مع الحياة. ويرى كل من مارشال، باركر، سياروشي، سادرا، جاكسون وهيفن [19] أن الشفقة بالذات تتضمن قبول الشك بالذات، التقييم الذاتي السلبي والمحن كجزء من الطبيعة الإنسانية.

وبناءً على آريميتسو وهوفمن [20] أظهرت الدراسات أن الشفقة بالذات ترتبط إيجاباً بالتأثير الإيجابي والرضا عن الحياة والتوافق النفسي وسلباً بالتأثير السلبي والاضطرابات النفسية. ووجد نيف وفونك [21] أن الشفقة بالذات تتنبأ بشكل سلبي بالغضب، والغضب يتصل بالعنف، وأن المستوى المنخفض من الغضب يؤدي إلى مستوى منخفض من العنف ضد الآخرين. وترتبط الشفقة بالذات وكل من السعادة، التفاؤل، الذكاء الانفعالي والترابط بين الناس [22].

قام مورلي [23] بمراجعة للعديد من الدراسات التي تناقش العوامل الاجتماعية والنفسية والعصبية المرتبطة بجرائم العنف وتفترض أن الشفقة بالذات هي مؤشر على الصحة العقلية الإيجابية ورابط شائع بين كل هذه العوامل. وخلص الباحث إلى أن التعرض للعنف يولد تغيرات عصبية يمكن أن تؤدي إلى عجز يرتبط بالسلوك المضاد للمجتمع. بالإضافة إلى ان الشفقة بالذات ربما تحمي الدماغ من التعرض البيئي للعنف خصوصاً أن الشفقة بالذات تتضمن الثقة بالنفس، إدارة الذات، الانتباه،

المشاعر وهمية مبالغة فيها لا ترتبط بخطأ واضح أو واقعي. وينظر الفرد أحياناً إلى أخطائه كأنها لا تغتفر ويتوهم أن المحيطين به يعلمونها جيداً مما يؤدي إلى تحقير الذات والاشمئزاز منها وأحياناً أخرى يقل الشعور بالذنب إلى درجة عدم المبالاة وعدم تحمل المسؤولية، ويرتبط الشعور بالذنب إما بأخطاء تتعلق بالمحيطين بالفرد، وإما بأخطاء نحو ذاته وحياته الخاصة.

ويرى إتكسباريا [29] أن مفهوم الشعور بالذنب يتشابه مع عدة مفاهيم منها مفهوم الخزي، الندم والحرج إلا أن هناك عدة محاولات للتفريق بين الشعور بالذنب ومفاهيم أخرى مشابهة. وتعتبر هيلين لويس المذكورة في الشبؤون [30] أول من حاول إبراز مفهوم الشعور بالذنب كمفهوم مستقل عن المفاهيم الأخرى حيث قرنت بينه وبين مفهوم الشعور بالخزي حيث فرقتهما من حيث الذات وتقويمها فبينما لا تعتبر الذات هدفاً أساسياً للتقويم السلبي في الشعور بالذنب ويكون الفعل نفسه هو مصدر الشعور بالذنب، فإنه في حالة الشعور بالخزي ينظر الفرد لذاته بنظرة سلبية وأنه شخص سيء. وبالرغم من هذا الفرق يرى فونتئين وآخرين [30] أن كلا الشعورين يتسبان بانخفاض مستوى تقدير الذات.

يعتبر الشعور بالذنب ضرورة أخلاقية كي يقلع الفرد عن أخطائه بشرط ألا يصل إلى حد الشعور بالذنب الوهمي الذي يعرقل التفكير ويضخم الأخطاء كما هي الحال عند المصابين بالاكتئاب [32]. يرى سعفان [27] أن الشخص الذي يشعر بالذنب بشكل مفرط بحيث يعجز عن التسامح مع أفكاره وأفعاله التي بسببها يشعر بالذنب قد يصاب بارتفاع القلق بشكل يصعب معه احتمالته وقد يتحول هذا الشعور بالذنب إلى وسواس وأفعال قهرية كطريقة دفاعية يشعر معها الفرد بقدرته على التحكم في الخطر الذي يهدده.

وللمدنيين أنماط معرفية يحددها سكوت، وويليامز وبيك بالأنماط التالية:

1- الانهزام الذاتي Self defeat حيث يبدو المذنبون مصرون

الناتج عن نمذجة الأفكار السلبية التلقائية كوسيط، بينما ضمت الثانية (233) فرداً وهدفت لمعرفة ما إذا كانت الأفكار التلقائية السلبية والإيجابية تتوسط هذه العلاقة. أظهرت النتائج أن كل من الشفقة بالذات والثقة بالذات زادت الأفكار التلقائية الإيجابية وخفضت القلق بينما فقط الثقة بالذات زادت مستوى الرضا عن الحياة وخفضت الإحباط بشكل مباشر.

قام كل من باري لوفلن ودوسيتي [17] بدراسة العلاقة بين الشفقة بالذات من ناحية وكل من الأنانية، الثقة بالذات، العنف والأعراض الداخلية على عينة من (251) من المراهقين الذكور تتراوح أعمارهم بين (16-18) عام. أظهرت النتائج أن الشفقة بالذات ترتبط سلباً بالعنف والأنانية وإيجاباً بالثقة بالذات.

وأجرى برينيس وشن [26] أربع تجارب لاختبار كيف يستجيب الأفراد ذوي المستوى المعتدل من الشفقة بالذات عندما يتم تعريضهم لمواقف تتضمن تهديد لمستوى الأنا لديهم. أظهرت النتائج أن الشفقة بالذات تعزز الاعتقاد بأن العيوب الشخصية يمكن تغييرها. استنتج الباحثان أن مثل هؤلاء الأفراد لديهم القدرة لعمل التغييرات المناسبة وتجنب تكرار التعرض لمثل هذه المواقف كالدراسة مثلاً لتجنب تكرار الرسوب وتقوية جوانب الضعف لديهم التي سببت تعرضهم لمواقف تهديدية.

الشعور بالذنب:

يعرفه الأنصاري بأنه " حالة انفعالية خاصة تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لارتكابه فعلاً أو حدثاً يأسف عليه أسفاً عميقاً [9] بينما يصفه سعفان [27] بأنه "خبرة إنسانية معاشة وهو شعور داخلي وغير سار لأنه سلبي وناقد للذات وهو ليس شعوراً وقتياً أو منقطعاً ولكنه شعور متدفق يرتبط في الغالب بخبرة الماضي ويتبعه الخوف من الحاضر والقلق من المستقبل".

تعرف باظة [28] الشعور بالذنب إجرائياً بأنه "ظلم نفسي داخلي يشعر به الفرد داخلياً، أي حوار داخلي بينه وبين ذاته، وبلغته التحليل النفسي هو حوار بين الأنا والأنا الأعلى على أنه مخطئ أو ارتكب ذنباً وآثاماً، وأحياناً تكون هذه

الجنسين في الشعور بالذنب وأثر ذلك على متغيرات الدراسة (الصحة النفسية والتوافق النفسي). تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (1090) طالباً وطالبة من كل من كلية التربية بالعريش (420) وكلية الزراعة (350) وجامعة سينا بالعريش (320) طبقت عليهم استمارة جمع البيانات المشتقة من مقياس تقدير المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للتعرف على المتعاطين للبانجو. شملت عينة الدراسة النهائية على (67) طالب و(50) طالبة. استخدم الباحث كل من مقياس الشعور بالذنب، مقياس الصحة النفسية ومقياس التوافق النفسي شبه الاسقاطي، وجميعها من إعداده. أظهرت نتائج الدراسة أن الشعور بالذنب يساهم في تحديد مستويات الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي المتعاطين للبانجو. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالذنب ومتغيرات الدراسة المتمثلة في الصحة النفسية والتوافق النفسي. لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المتعاطين للبانجو على مقياس الشعور بالذنب.

قامت البرزنجي [37] بدراسة هدفت لقياس مستوى الشعور بالذنب وقياس مستوى الاكتئاب لدى المسنين ومعرفة ما إذا كانت ثمة علاقة بينهما. تكونت عينة الدراسة من (40) مسناً جميعهم ذكور تم اختيارهم بطريقة قصدية في مدينة خانقان وتتراوح أعمارهم بين (60-70 عام). اشتملت أدوات الدراسة على كل من مقياس الشعور بالذنب (الزبيدي، 1999) ومقياس بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الشعور بالذنب عند أفراد العينة حيث بلغ متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالذنب (48) درجة مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (28) درجة. وبلغت متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاكتئاب (31.38) درجة مقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (19.5) درجة مما يدل على ارتفاع مستوى الاكتئاب. أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالذنب والاكتئاب حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.76).

على استمرار التصرف بطرق مدمرة لمصالحهم الخاصة. 2- التبعية Dependency وتظهر إذا ما استنتج المذنبون انهم غير أكفاء أو فاشلون نتيجة محاولات سابقة فاشلة، فتظهر الحاجة إلى ضرورة الاعتماد على الآخرين.

3- سوء العزو أو خطأ التنسب Misattribution يظهر عندما نجد المذنبين يلقون كل اللوم أو المسؤولية على أنفسهم أو على الآخرين، لأنهم غير قادرين على تدبر الاسهامات المختلفة في الصورة التي تصنعها ظروفهم وتاريخهم التعليمي والصدفة (ما يحدث من غير موعد ولا توقع) وإذا ترك العزو الخاطئ دون تغيير فقد يؤثر على دافع المذنب للعلاج [33].

#### 4. الدراسات السابقة

قارن كل من شالكويك، ستامس، ستيج، ديكر وبيين [34] بين مجموعتين من الطلاب المراهقين. تكونت المجموعة الأولى من 57 مراهقاً جانحاً، وتكونت المجموعة الثانية من 275 من المراهقين غير الجانحين تراوحت أعمارهم جميعاً بين 13 و18 عاماً لاختبار الدور الذي يلعبه الضمير عند كل منهم فيما يختص ب: التعاطف، الشعور بالعار، الفخر، والشعور بالذنب. استخدم الباحثون استبانة ضمت كل من مؤشر التفاعل بين الأشخاص Interpersonal Reactive Index [12] واختبار تأثير الوعي الذاتي Test of Self Conscious Affect for Adolescence ومقياس بوصلة العار Compass of Shame Scale ومقياس التوجه الأخلاقي moral orientation scale [35] أظهرت النتائج أن الأحداث الجانحين لديهم انخفاض في مستويات بعض جوانب القدرة العاطفية، فهم أقل عرضة للشعور بالعار والشعور بالذنب، وأكثر عرضة للشعور بالفخر، كما أن لديهم القابلية الأخلاقية لعقاب الآخرين بدلا من أن يكونوا هم ضحايا.

قام مكاي [36] بدراسة هدفت للتنبؤ والتعرف على أثر الشعور بالذنب على بعض متغيرات الشخصية وهي الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي المتعاطين للبانجو، كما هدفت للتعرف على الفروق بين

البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا بقسم علم النفس. شملت أدوات الدراسة كل من استبانة القلق المعرفي- الجسمي لشوارتز وقائمة الذنب المدرك لأوتربارشر ومينز. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين إدراك الذنب كسمة وإدراك الذنب كحالة والقلق المعرفي والقلق الجسمي. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري إدراك الذنب والقلق تعزى لمتغير العمر.

هل الشعور بالذنب يعتبر أمر سلبي أم إيجابي؟ هذا السؤال كان محور العديد من الدراسات، ففي الدراسة التي قامت بها تانجي وزملائها [35] حول العلاقة بين الذنب والمشاعر السلبية مقارنة بالإيجابية حياّل مواقف الغضب توصل الباحثون إلى أن الذنب غالباً ما يرتبط بالاستجابات الإيجابية أو ما أطلقوا عليها البنائية حيث يؤدي الشعور بالذنب إلى محاولة التعويض عن الخطأ المقترف كما أن الشعور بالذنب قد يكبح السلوكيات غير الموافقة اجتماعياً. بالمقابل توصل سمث وآخرون [41] في دراستهم حول دور التعرض للمشاهدة من قبل الآخرين (في حالة الاعتداء على الآخرين) في الشعور بالذنب، إلى أن أنواع الذنب التي تتضمن لوم الذات والندم ترتبط بشكل كبير بقوة الضمير المضطرب وبالصحة الجسدية والنفسية للمضطرب. وبشكل مماثل توصل فيرجسون وآخرون [7] إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الشعور بالذنب والأعراض النفسية غير التوافقية مثل السلوك العدواني عند الشباب. بين من يرى الشعور بالذنب استجابة سلبية ومن يراه استجابة سلبية، فرق كويلز وبايبي [5] بين الشعور المزمن بالذنب والشعور المؤقت بالذنب حيث من وجهة نظرهما يرتبط الأول بعقاب الذات وبمؤشرات أكثر للاكتئاب والأمراض النفسية بينما يرتبط الثاني بالتوافق.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة الخاصة بالشفقة بالذات والشعور بالذنب، تناولت هذه الدراسات العديد من العوامل المرتبطة بكل منهما ولفئات عديدة من فئات المجتمع كطلاب الجامعات والمرضى وكبار السن والمدمنين وغيرهم، إلا

وأجرى كل من مهدي وإبراهيم [38] دراسة هدفت للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطالبات ومستوى الشعور بالذنب لديهن والعلاقة بين أساليب المعاملة ومستوى الشعور بالذنب. تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة المتوسطة في جميع مدارس كركوك البالغ عدده (43) مدرسة وإجمالي عدد الطالبات بها (2050) طالبة، بينما تكونت عين الدراسة من (200) طالبة يمثلون (10%) من مجتمع البحث تم اختيارهم بطريقة عشوائية. استخدم الباحثان كل من مقياس الشعور بالذنب (الزبيدي، 2006) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (خليل، 2000). أظهرت النتائج أن أساليب المعاملة الوالدية تعمل على تنشئتهم بطريقة قسرية خشنة بينما أظهرت درجات أفراد العينة على مقياس الشعور بالذنب وجود ارتفاع في مستوى الشعور بالذنب. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالذنب وأساليب المعاملة الوالدية حيث بلغت درجة ارتباط بيرسون (0.76).

وأجرى علاء الدين [39] دراسة هدفت إلى التعرف على نسبة شيوع عاطفة الشعور بالذنب المزمّن لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية ومعرفة العلاقة بين الشعور بالذنب وعقاب الذات. تكونت عينة الدراسة من (121) طالباً وطالبة (22%) ذكور و(78%) إناث يدرسون بقسم علم النفس التربوي وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع دراسة يبلغ عدد أفرادها (1840) طالباً وطالبة تمثل الإناث فيه نسبة (78%). تكونت أدوات الدراسة من قائمتين للشعور بالذنب وعقاب الذات من إعداد الباحث. أظهرت النتائج أن نسبة من لديهم شعور مزمن بالذنب بلغت (30%) كما وجد الباحث أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الشعور بالذنب ومتوسط درجات عقاب الذات.

قام كل من الفخراني والسطيحة [40] بدراسة هدفت لمعرفة الفروق بين الجنسين في مدى تأثر التوافق النفسي للأطفال بوفاة الأم. تكونت عينة الدراسة من (139) طالباً من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذين يدرسون في مرحلة



عماد علوان الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين الذكور المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1437/1436هـ) و يبلغ عددهم (53) بحسب القائمين على الدار.  
**ب. عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (53) طالباً يمثلون (100%) من أفراد مجتمع الدراسة.

أن أي من تلك الدراسات لم تتطرق للعلاقة بين الشفقة بالذات أو الشعور بالذنب والمراهقين الجانحين أو العلاقة بين الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى المراهقين الجانحين، وعليه تكمن أهمية تناول هذا الموضوع في هذه الدراسة لما تمثله من إضافة في مجال الأبحاث المرتبطة بالشفقة بالذات والشعور بالذنب.

5. الطريقة والإجراءات

جدول 1

خصائص عينة الدراسة بحسب متغيراتها

النسبة المئوية	العدد	المتغيرات الديموغرافية
47.20%	25	المتوسط
52.80%	28	الثانوي
100%	53	المجموع
26.40%	14	16 عام
64.20%	34	17 عام
9.40%	5	18 عام
100%	53	المجموع
30.20%	16	أمي
26.40%	14	يقرأ ويكتب
7.50%	4	ابتدائي
9.40%	5	متوسط
20.80%	11	ثانوي
3.80%	2	بكالوريوس
1.90%	1	ماجستير
100%	53	المجموع
43.40%	23	أمي
20.80%	11	يقرأ ويكتب
9.40%	5	ابتدائي
7.50%	4	متوسط
11.30%	6	ثانوي
5.70%	3	بكالوريوس
1.90%	1	ماجستير
13.20%	7	نعم
86.80%	46	لا
100%	53	المجموع
5.70%	3	نعم
49.30%	50	لا
100%	53	المجموع
43.40%	23	أقل من 6 أفراد
56.60%	30	أكثر من 6 أفراد
100%	53	المجموع
32.10%	17	أقل من 3000

24.50%	13	من 3000 إلى 5000
5.70%	3	من 5000 إلى 7000
22.60%	12	من 7000 إلى 10000
15.10%	8	أكثر من 10000
100%	53	المجموع

### ج. أدوات الدراسة

أكثر من دراسة تمت على المقياس.

1- مقياس الشفقة بالذات (محمد السيد عبد الرحمن وآخرون، 2013):

تقنين المقياس في البيئة العربية:

قام عبدالرحمن وآخرون (2013) بتقنين المقياس على

اعتمدت النسخة العربية لمقياس الشفقة بالذات على النسخة الأصلية المعدة باللغة الإنجليزية من قبل نيف [8] في جامعة ساوثويسترن الأمريكية التي نشرت عنه لأول مرة في دراستها "تطور وصدق اختبار لقياس الشفقة بالذات"، وتكونت عباراته في صورته الأولى من (71) عبارة تم إخضاعها للعديد من المعالجات الإحصائية لبلورته والتحقق من صدقة وثباته، وذلك على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددها (391) طالباً وطالبة. استخدمت نيف مجموعة من المقاييس كمحكات صدق خارجية مثل: الذكاء الانفعالي، والرضا عن الحياة، والتواصل الاجتماعي والكمالية. وأسفرت نتائج الدراسة من الاتساق الداخلي، والتحليل العاملي لبنود المقياس عن تصفية بنوده إلى (26) بند موزعة على ثلاثة عوامل قطبية تتضمن ستة أبعاد هي: الحنو على الذات مقابل الحكم الذاتي (10 بنود)، والإنسانية المشتركة مقابل العزلة (8 بنود)، واليقظة العقلية مقابل التوحد المفرط (8 بنود).

البيئة العربية في كل من المجتمعين السعودي والمصري.

صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

يتمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق الظاهري كما توضحه الصورة الظاهرية للمقياس، حيث يتميز بوضوح تعليماته وقصر البنود ووضوحها، كما أن عدد بنود المقياس مناسبة ولا تسبب ملل للمفحوصين.

الصدق العاملي للمقياس: للتحقق من الصدق العاملي للمقياس تم إجراء التحليل العاملي للأبعاد الستة لمقياس الشفقة بالذات بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج وتدوير المحاور بطريقة فاريماكس لكايزر، وأسفر التحليل العاملي عن توزيع أبعاد المقياس على عاملين إجمالي نسبة تباين (47.50%)، يتضمن العامل الأول الأبعاد الإيجابية للمقياس وهي: الحنو على الذات، والإنسانية العامة، واليقظة العقلية، بينما تضمن العامل الثاني الأبعاد السلبية وهي: الحكم الذاتي، والعزلة، والإفراط في التوحد، كما يوضحها الجدول التالي.

جدول 2. الصدق العاملي لمقياس الشفقة بالذات

الاشتراكيات	العوامل بعد التدوير		العوامل قبل التدوير		الأبعاد
	2	1	2	1	
0.61	0.03	0.78	0.42	0.67	الحنو على الذات
0.44	0.67	0.001-	0.57	34.0-	الحكم الذاتي
0.31	0.07-	0.55	0.22	0.51	الإنسانية العامة
0.50	0.68	0.20-	0.49	0.51-	العزلة
0.51	0.12-	0.71	0.35	0.62	اليقظة العقلية
0.48	0.68	0.10	0.64	0.26-	الإفراط في التوحد
	1.38	1.47	1.33	1.52	الجنر الكامن
	22.49	24.56	22.11	25.39	نسبة التباين

قائمة الشعور بالذنب (علاء الدين، 2003)

إعادة التطبيق بفارق زمني مدته ستة أسابيع، وذلك على عينة مكونة من ثلاثين طالب، وباستخدام معادلة بيرسون بلغ معامل الثبات (0.74)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.59) مما يدل على صلاحية استخدام المقياس في الدراسة وذلك لما لها من دلالات صدق وثبات مرتفعة.

### 6. النتائج

السؤال الأول "ما مدى توفر الشفقة بالذات لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها" للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على استبانة الشفقة بالذات ويشير جدول (3) إلى هذه النسب على المقياس ككل وجدول (4) حسب أبعاد المقياس.

هدفت القائمة إلى قياس الشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين وقد استمدت القائمة مفرداتها من خلال تحليل خبرات الطالب الذاتية في مجال الشعور بالذنب بصورة مستمرة وتتعلق بكيفية شعور الفرد به وقد استمدت من المقياس على المنهج السردي المتعلق بتحليل السير الذاتية للطلاب وتوصلت القائمة إلى عدد (22) مفردة تمت صياغتها بحيث تغطي المكونات الرئيسية للشعور بالذنب.

الخصائص السيكومترية للمقياس: للتحقق من مناسبة قائمة الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري لها، كما تم حساب الصدق الذاتي المستمد من معامل الثبات بالإعادة وبلغت قيمته (0.86)، كما تم حساب معامل الثبات عن طريق

### جدول 3

النسب المئوية لاستجابات الأحداث الجانحين على جميع عبارات مقياس الشفقة بالذات

المفردة	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة متوسطة	لا تنطبق تماماً
في الغالب لا أستحسن أخطائي وعبويي.	37.7%	37.7%	24.5%
عندما أشعر بالإحباط يستحوذ على تفكيري بأن كل شيء سيء.	35.8%	37.7%	26.4%
أنظر دائماً إلى المشكلات على أنها جزء من حياة كل فرد.	24.5%	49.1%	26.4%
يأخذني شعور بالعزلة عندما أفكر في أخطائي.	35.8%	34%	30.2%
أحاول أن أكون رقيقاً بنفسى عندما أشعر بصدمة عاطفية ما.	28.3%	37.7%	34%
أشعر بالنقص عندما أخفق في تحقيق أمر مهم بالنسبة لي.	28.3%	35.8%	35.8%
عندما أشعر بالإحباط، أذكر نفسي بأن ذلك يحدث للآخرين.	35.8%	43.4%	20.8%
أقسو على نفسي عندما تمر بي أوقات صعبة.	32.1%	32.1%	35.8%
أحافظ على اتزانى الانفعالى عندما يضايقتني شيء ما.	32.1%	37.7%	30.2%
أذكر نفسي بأن مشاعر النقص التي قد تتأبني توجد لدي كثير من الناس.	39.6%	32.1%	28.3%
لا يمكنني احتمال جوانب النقص في شخصيتي والصبر عليها.	49.1%	26.4%	24.5%
أكون رقيقاً بنفسى عندما أمر بظروف صعبة للغاية.	32.1%	34%	34%
عندما أشعر بالإحباط، أعتقد أن الآخرين أوفر حظاً منى.	37.7%	41.5%	20.8%
أنظر إلى أي موقف مؤلم يحدث لي بشكل متوازن.	26.4%	45.3%	28.3%
أحاول النظر إلى أخطائي كجزء من أخطاء البشر.	37.7%	35.8%	26.4%
أحزن على نفسي، عندما أنظر إلى جوانب لا تعجبني في شخصيتي.	41.5%	32.1%	26.4%
عندما أفشل في أداء شيء مهم لي، أفكر في الأمر بعقلانية.	41.5%	35.8%	22.6%
أتعامل برفق مع أي مشكلة تواجهني كما يفعل الآخرون.	30.2%	41.5%	28.3%
أكون رقيقاً بنفسى عندما أمر بخبرة معاناة وألم.	34%	37.7%	28.3%
أعيش بعواطفى مع أي شيء يغضبني.	32.1%	49.1%	18.9%
تتبدل مشاعري عندما أشعر بالمعاناة.	24.5%	43.4%	32.1%
عندما تتخفف روجي المعنوية أبحث عن أسباب ذلك باهتمام.	39.6%	43.4%	17%

20.8%	34%	45.3%	أنا غير متسامح مع عيوبي ونواقصي.
17%	41.5%	41.5%	عندما يحدث لي شيء مؤلم، أشعر بأن ذلك أمراً عارضاً.
32.1%	30.2%	37.7%	عندما أخفق في تحقيق شيء مهم أعيش حالة من الوحدة مع فشلي.
18.9%	39.6%	41.5%	أقبل الجوانب التي لا أحبها في شخصيتي.
26.49	38.02	35.47	المتوسط

#### جدول 4

#### النسب المئوية لاستجابات الأحداث الجانحين على أبعاد مقياس الشفقة بالذات

لا تنطبق	الاستجابات		البعد
	تنطبق	تنطبق تماماً	
27.2%	36.6%	36.24%	الرحمة بالذات
27.66%	34.34%	36.98%	الحكم الذاتي
25.52%	40%	34.4%	الإنسانية العامة
24.52%	41%	34.42%	العزلة
26.87%	38.32%	34.9%	اليقظة العقلية
27.8%	36.8%	35.35%	الإفراط في التوحد

قد يصدر احكاماً قاسية عليها وخصوصاً عن تعرضهم لموقف إخفاق معين أو تعرضه لمعاناه ما [43].

أما عن رؤية الفرد لخبراته الخاصة – الإنسانية العامة- كجزء من الخبرة الإنسانية بدلاً من رؤيتها معزولة ومنفصلة عن رؤية الآخرين [16]، يلاحظ أن جميع الأفراد بلا استثناء يعانون ونجد ان القرآن الكريم وضحاها في قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان في كبد)، إلا أن بعض الأحداث الجانحين لا يشعرون إلا بمعاناتهم فقط دون الآخرين، أما البعض الآخر منهم فيشعر أن هناك معاناة يعاني منها الآخرون نتيجة تعرضهم لمعاناه من قبل الأحداث أنفسهم فيجد الحدث نفسه مدفوعاً إلى مشاركة الآخرين الأهم بطريقة مباشرة وبشكل إيجابي [44].

أما استجابات الأحداث على بعد اليقظة العقلية فيمكن تفسيرها بأن هناك علاقة طردية بينها وبين الضمير الحي ويمكن تفسير ذلك إلى أن إيداع الحدث الجانح في دار الملاحظة الاجتماعية من الممكن ان يؤدي إلى ارتفاع الضمير لديه ومحاسبة نفسه على أخطائها، إلا أنه وفي أوقات أخرى فقد يشعر ان ما فعله هو نتيجة ضغوط المجتمع عليه وبالتالي لا تؤثر على استجاباته سلباً أو إيجاباً [45].

السؤال الثاني "ما مدى توفر سلوك الشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها".

يتضح من جدول (4) أن النسب المئوية لاستجابات الأحداث الجانحين على ابعاد مقياس الشفقة بالذات تشير إلى انخفاض معدل الشفقة بالذات لديهم حيث تشير النسب المرتفعة إلى انخفاض معدل الشفقة بالذات والعكس يشير إلى ارتفاع معدله لدى الأحداث الجانحين ويظهر هذا واضحاً في بعد الحكم الذاتي، بينما تساوت الاستجابات على بعد الرحمة بالذات، أما في باقي الأبعاد فتشير الاستجابات إلى ارتفاع استجابات الطلاب على البديل الذي يشير إلى احتمال حدوث السلوك وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها أن الشفقة بالذات تعتمد على مشاعر الفهم والعناية بدون إصدار أحكام على الذات وهو ما يحدث دائماً لدى الأحداث الجانحين حيث لا يمكن لهم إصدار أحكام على أنفسهم انما هم دوماً في موضع المراقبة والاختبار من قبل القائمين على رعايتهم [42].

كذلك ترى نيف [8] أن الشفقة بالذات تعد العامل الأهم في تعامل الفرد مع الخبرات السلبية التي تجلب له الالم والمعاناة وهو الشيء الغير موجود مع الأحداث الجانحين حيث يشعرون بشكل دائم بالألم والتعاسة الناتجة عن أفعالهم السلبية.

ويمكن تفسير تساوي استجابات الأحداث الجانحين على بعد الرحمة بالذات إلى وجود حالة من التضارب في فهم الحدث الجانح لنفسه فمن الممكن أن يكون رحيماً بنفسه وعلى النقيض

للإجابة على هذا لسؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب ويشير جدول (5) إلى هذه النسب. المئوية لاستجابات عينة الدراسة على استبانة الشعور بالذنب

## جدول 5

## النسب المئوية لاستجابات الأحداث الجانحين على مقياس الشعور بالذنب

المفردة	يحدث معظم الوقت	يحدث بعض الوقت	لا يحدث أبداً
أشعر أنني أرغب في نسيان أمور كثيرة قمت بفعلها.	%84.9	%15.1	-
يؤلمني أنني أنجح في خداع الآخرين.	%90.6	%7.5	%1.9
أشعر أن الآخرين يعرفون أشياء عني ندمت على قيامي بها.	%86.8	%11.3	%1.9
الوم نفسي بعد أن انفجر بالغضب.	%86.8	%7.5	%5.7
يقلقني أنني أخفي أشياء عن أهلي.	%96.2	%1.9	%1.9
أشعر بالقلق لكوني أرغب أن اعتمد على نفسي.	%94.3	%3.8	%1.9
أحدث نفسي بأنني يجب أن أتصرف بصورة أفضل.	%84.9	%13.2	%1.9
أكاد أمرض عندما أفكر في أشياء معينة قمت بها.	%88.7	%9.4	%1.9
الذنب والندم جزءاً من حياتي.	%79.2	%15.1	%5.7
هناك شيء ما في حياتي الماضية أندم عليه بشدة.	%88.7	%11.3	-
لا أستطيع أن أسامح نفسي على أخطائي.	%62.3	%26.4	%11.3
أخشى أن يعرف الآخرون عما قمت به فعلاً.	%90.6	%7.5	%1.9
أتساءل فيما لو أن أحدهم سيسامحني على ما سببته له من أذى.	%92.5	%5.7	%1.9
لا أملك الشجاعة الكافية لإصلاح الموقف المؤذي الذي تسببت فيه.	%88.7	%9.4	%1.9
أتمنى لو تعود بي الأيام إلى الوراء لأقوم بأعمال معينة بصورة مختلفة.	%94.3	%3.8	%1.9
أعاني من تأنيب الضمير.	%64.2	%24.5	%11.3
أتمنى لو أن بإمكانني أن أمحي هذه الخبرة من حياتي.	%60.4	%26.4	%13.2
أشعر بالضيق وعدم الراحة، إذا لامني أحدهم.	%81.1	%13.2	%5.7
أشعر بالذنب.	%88.7	%7.5	%3.8
أتحدث مع نفسي بأنني يجب أن أبذل جهداً أكثر في المرة القادمة.	%90.6	%5.7	%3.8
لا أستحق معاملة والدي الحسنة.	%71.7	%9.4	%18.9
أحاسب نفسي عندما أشعر بالسعادة بعيداً عن أهلي.	%86.8	%11.3	%1.9

ويلاحظ أن هناك عدد من المظاهر الانفعالية والسلوكية تظهر عند الشعور بالذنب مثل عدم الارتياح والقلق العام والحاجة إلى التعبير عن النفس ويتفق هذا مع دراسة عبد الله [32].

السؤال الثالث " هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الشعور بالذنب وأبعاد الشفقة بالذات لدى الأحداث الجانحين؟" للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل من أبعاد الشفقة بالذات وبين الشعور بالذنب، وذلك على عينة الدراسة البالغة (52) حدث ويوضح جدول (6) نتائج هذا التحليل.

يتضح من جدول (5) ارتفاع مشاعر الذنب لدى الأحداث الجانحين حيث سجلت أغلب استجابات الطلاب معدلات مرتفعة من الشعور بالذنب ويتفق هذا مع ما جاء في التراث النظري حيث اتفقت مع ما جاء به Miron et al [46] والتي توصلت إلى وجود علاقة بين الشعور بالذنب وجرح مشاعر الآخرين وظهر ذلك في الفقرة رقم (2) والتي استجاب فيها أكثر من 90% من الأحداث على أنه يؤلمهم خداع الآخرين.

كما اتفقت النتائج مع ما جاء به Thompson et al [48] الذي يرى أن الشعور بالذنب والخزي هما من المشاعر السلبية التي يمر بها الحدث الجانح ويظهر ذلك في الفقرة رقم (4) والتي تبين أن الحدث يلوم نفسه بقسوة بعد أن يغضب.

جدول 6

معامل الارتباط بين أبعاد الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين

الشعور الذنب	أبعاد الشفقة بالذات
.443**	الرحمة بالذات
.396**	الحكم الذاتي
.411**	الإنسانية العامة
.402**	العزلة
.395**	اليقظة العقلية
.466**	الإفراط في التوحد
.461**	المقياس ككل

الأفراد المشفقين بذواتهم أقل معاناة للقلق والتوتر والاكنتاب مقارنة مع الأفراد اللذين يتعاملون مع الذات بقسوة مبلغ فيها ويؤكد على ذلك دراسة كل من Thompson & Waltz [45] والتي تؤكد على وجود علاقة طردية بين اليقظة العقلية كأحد أبعاد الشفقة بالذات والضمير الحي والذي هو الأساس في شعور الحدث الجانح بالذنب، وهذا ما أكدته دراسة كل من فيلتمان روبنسون واودي [49] التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين اليقظة العقلية وكل من الانفتاح على الخبرة والمقبولية الاجتماعية والضمير الحي والانبساطية. وعلى النقيض فقد اختلفت نتائج الدراسة مع براش [50] الذي يرى أن الشفقة بالذات تتضمن عدم القاء اللوم عليها أو انتقادها بشدة عندما يمر الفرد بخبرات غير سارة. السؤال الرابع " يختلف كلا من الشعور بالذنب والشفقة بالذات باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأحداث الجانحين " للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي وذلك على عينة الدراسة البالغة (52) حدث ويوضح كل من جدول (7) (8) نتائج هذا التحليل.

يتضح من القيم الواردة في جدول (6) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط (0.466) وذلك في بعد الإفراط في التوحد، بينما كان أدنى معامل ارتباط (0.395) وذلك لبعد اليقظة العقلية، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين. ونتفق نتائج الدراسة مع Neff & Gehee [47] التي ترى أن الأفراد المشفقين بأنفسهم يتسمون بعدد من السمات الشخصية المتمثلة في أنهم أكثر انفتاحاً على خبراتهم التي مروا بها وهذا ما يحدث مع الأحداث الجانحين حيث يرى الجانح جريمته بشكل واضح مما يؤدي إلى شعوره بالذنب تجاه من أساء بحقه، كذلك ترى نيف [8] أن الشفقة بالذات عبارة عن معاشة للخبرات المؤلمة التي يمر بها الشخص بيقظه وعقلية عالية، أما إذا سيطرت الانفعالات السلبية بشكل مبالغ فيه فإن الشفقة بالذات تفقد قيمتها وتتحول من الشفقة بالذات إلى الشفقة على الذات. كذلك نتفق نتيجة الدراسة مع دراسة نيف [14] التي ترى أن

جدول 7

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحقق من الفروق في المتغيرات الديموغرافية على مقياس الشعور بالذنب

المتغيرات الديموغرافية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	4624.409	32	144.513	1.839	0.078
	داخل المجموعات	1571.667	20	78.583		
	المجموع	6196.075	52			
المرحلة العمرية	بين المجموعات	69.521	1	69.521	0.579	0.450
	داخل المجموعات	6126.554	51	120.129		

عماد علوان الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة أبها

			52	6196.075	المجموع	
0.245	1.447	169.480	2	338.960	بين المجموعات	تعليم الأب
		117.142	50	5857.116	داخل المجموعات	
			52	6196.075	المجموع	
0.136	1.729	190.043	6	1140.261	بين المجموعات	تعليم الأم
		109.909	46	5055.815	داخل المجموعات	
			52	6196.075	المجموع	
0.778	0.536	67.515	6	405.090	بين المجموعات	انفصال أحد الوالدين
		125.891	46	5790.985	داخل المجموعات	
			52	6196.075	المجموع	
0.210	1.608	189.430	1	189.430	بين المجموعات	وفاة أحد الوالدين
		117.777	51	6006.646	داخل المجموعات	
			52	6196.075	المجموع	
0.096	2.233	576.589	1	576.589	بين المجموعات	عدد أفراد الأسرة
		110.186	51	5619.487	داخل المجموعات	
			52	6196.075	المجموع	
0.216	1.567	184.709	1	184.709	بين المجموعات	مستوى دخل الأسرة
		117.870	51	6011.367	داخل المجموعات	
			52	6196.075	المجموع	

بالنظر إلى جدول (7) يتضح أنه لا توجد فروق في الشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين في المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في المستوى التعليمي والمرحلة العمرية ومستوى تعليم كل من الاب والأم، وكذلك انفصال أحد الوالدين أو وفاته، وعدد أفراد الأسرة ومستوى دخلها حيث تراوحت قيم (ف) بين (0.539 و 2.233) وهي جميعها قيم غير دالة احصائياً، وقد يرجع ذلك إلى أن مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين تلعب ادواراً بارزة وملموسة في رعايتهم عن طريق تقديم الخدمات المختلفة للحدث المنحرف مما يؤدي إلى إحداث تغيرات في اتجاهاتهم سواء كانت سلبية أم إيجابية وكذلك سلوكياتهم لتعيد لهم تكيفهم الاجتماعي والنفسي ليساهموا بدورهم في تنمية المجتمع [51].

جدول 8

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحقق من الفروق في المتغيرات الديموغرافية على مقياس الشفقة بالذات

المتغيرات الديموغرافية	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	76.802	1	76.802	.359	.551
	داخل المجموعات	10898.217	51	213.691		
	المجموع	10975.019	52			
المرحلة العمرية	بين المجموعات	203.921	2	101.960	0.473	0.626
	داخل المجموعات	10771.098	50	215.422		
	المجموع	10975.019	52			
تعليم الأب	بين المجموعات	1504.297	6	250.716	1.218	0.315
	داخل المجموعات	9470.722	46	205.885		
	المجموع	10975.019	52			
تعليم الأم	بين المجموعات	653.632	6	108.939	0.486	0.816
	داخل المجموعات	10321.387	46	224.378		
	المجموع	10975.019	52			

0.173	1.908	395.805	1	395.805	بين المجموعات	انفصال أحد الوالدين
		207.436	51	10579.214	داخل المجموعات	
			52	10975.019	المجموع	
0.150	2.132	440.332	1	440.332	بين المجموعات	وفاة أحد الوالدين
		206.562	51	10534.687	داخل المجموعات	
			52	10975.019	المجموع	
0.572	0.323	69.044	1	69.044	بين المجموعات	عدد أفراد الأسرة
		213.843	51	10905.975	داخل المجموعات	
			52	10975.019	المجموع	
0.108	2.009	393.439	4	1573.757	بين المجموعات	مستوى دخل الأسرة
		195.860	48	9401.262	داخل المجموعات	
			52	10975.019	المجموع	

الجريمة قد اختفت ولم يتبقى إلا أثر البرامج التي يتلقونها ويتفق هذا مع ما جاء به [52] Caldwell الذي توصل إلى أن جميع الأحداث المنحرفين ترتبط اتجاهاتهم النفسية بدار الملاحظة التي يقعون بها بغض النظر عن تأثير المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والأيدولوجية والتركيبيات الاجتماعية والظروف التي يمرون بها.

الفرض الأول: تسهم أبعاد الشفقة بالذات في التنبؤ بالشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين: للتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات الأحداث الجانحين (53) على كل من أبعاد مقياس الشفقة بالذات ومقياس الشعور بالذنب باستخدام تحليل الانحدار المتعدد وأسفر عن النتائج الموضحة بالجدول (9)

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في الشفقة بالذات لدى الأحداث الجانحين في المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في المستوى التعليمي والمرحلة العمرية ومستوى تعليم كل من الاب والأم، وكذلك انفصال أحد الوالدين أو وفاته، وعدد أفراد الأسرة ومستوى دخلها حيث تراوحت قيم (ف) بين (0.323، 2.132) وهي جميعها قيم غير دالة احصائياً، وقد يرجع ذلك إلى نفس السبب السابق المتمثل في الرعاية التي توليها مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين لهم والتغييرات الإيجابية التي تطرأ عليهم نتيجة هذه الرعاية.

ونظراً لوجود الأحداث الجانحين في بيئة واحدة يتلقون نفس الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية والمهنية فإن الظروف الديموغرافية التي أثرت عليهم وأدت إلى وقوعهم في براثن

### جدول 9

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التي توضح قدرة أبعاد مقياس الشفقة بالذات على التنبؤ بالشعور بالذنب لدى الأحداث الجانحين

مربع معامل الارتباط شبه الجزئي	الدالة	قيمة (ت)	قيمة بيتا Beta	الخطأ المعياري	معامل الانحدار B	النموذج (المتغيرات المستقلة)	المتغير التابع	الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	د.ح	مجموع المربعات	الانحدار
0.540	0.26	0.012	2.604	0.312	0.540	الرحمة بالذات	الشعور بالذنب	0.05	2.307	238.856	6	1433.138	الانحدار
0.555	0.45	0.002	3.357	0.436	0.555	الحكم الذاتي				103.542	46	4762.938	اليواقي
0.455	0.35	0.002	3.274	0.352	0.455	الإنسانية العامة							
0.441	0.18	0.015	2.526	0.251	0.441	العزلة							
0.397	0.37	0.001	3.769	0.427	0.397	اليقظة العقلية							
0.642	0.28	0.001	3.675	0.343	0.642	الإفراط					52	6196.075	الكلية



معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل الارتباط المتعدد (R2)	معامل الارتباط المتعدد (R)	معامل الارتباط المتعدد (R2)	قيمة التوحيد	في التوحيد	الخطأ المعياري للثابت	4.869
0.936	0.8760	0.871	0.871	29.643	قيمة التوحيد	الخطأ المعياري للثابت	4.869

الانحدار لهذه الأبعاد تسهم إسهاماً ذا دلالة إحصائية بنسبة (87.1%) من التباين في قيم المتغير التابع (الشعور بالذنب). كما ويتضح أيضاً من الجدول أن أكثر المتغيرات إسهاماً في تفسير الشعور بالذنب والتنبؤ بها هو (الإفراط في التوحيد)، يليه (الحكم الذاتي)، ثم متغير (الانسانية العامة) أما متغير (العزلة) فيليهم في الترتيب، يليه متغير (الرحمة بالذات) وأخيراً متغير (اليقظة العقلية) في التنبؤ بالشعور بالذنب، وبهذا يكون تأثير المتغيرات المستقلة في تباين المتغير التابع مرتفعاً جداً.

يتضح كذلك من جدول (9) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الشعور بالذنب) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المستقلة أو المنبئة) - أبعاد مقياس الشفقة بالذات - قيمته (87.6%)، ولأن مربع معامل الارتباط المتعدد المصحح (R2) هو تصحيح لمربع معامل الارتباط المتعدد المصحح R2 adjusted هو تصحيح لمربع معامل الارتباط ويعالج قضية التحيز لمؤشر R2 ويعتبر من المؤشرات المفضلة بدرجة كبيرة لدراسة مطابقة النموذج، وتوفير تقدير أفضل لقيم الأفراد الحقيقية، فكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على حسن مطابقته لنموذج الانحدار المتعدد.

### 7. التوصيات

- 1- عقد برامج علاجية لتنمية الشفقة بالذات لدى الأحداث.
  - 2- عقد جلسات ارشادية لتلافي الشعور الزائد بالذنب.
  - 3- تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للأسر الفقيرة والمعرضة للخطر.
- البحوث والدراسات المستقبلية:
- 1- دراسة كل من الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى الجانحات ومقارنة النتائج بما جاء في الدراسة الحالية.
  - 2- دراسة كل من الشفقة بالذات والشعور بالذنب لدى المراهقين العاديين ومقارنتهم بالجانحين.

يتضح من جدول (9) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الشعور بالذنب) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المستقلة أو المنبئة) - الرحمة بالذات، الحكم الذاتي، الانسانية العامة، العزلة، اليقظة العقلية، الإفراط في التوحيد - قيمته (87.6%)، كما يتضح أن المتغيرات المستقلة تفسر (87.1%) من مقدار التباين في المتغير التابع وذلك بدلالة إحصائية (0.001) توضحها قيمة (ف) المحسوبة لدى عينة الأحداث الجانحين.

أما بالنسبة لمعادلة الانحدار فهي: الشعور بالذنب = 29.643 + (0.540) × (الرحمة بالذات) + (0.555) × (الحكم الذاتي) + (0.455) × (الإنسانية العامة) + (0.441) × (العزلة) + (0.397) × (اليقظة العقلية) + (0.642) × (الإفراط في التوحيد).

وتعني المعادلة أنه مع كل زيادة في المتغير المستقل (الرحمة بالذات) بما يعادل وحدة كاملة فإن متغير الشعور بالذنب يزيد بمقدار (0.540) من الوحدة، ولكل زيادة تساوي وحدة كاملة لمتغير (الحكم الذاتي) فإن متغير الشعور بالذنب يزيد بمقدار (0.555) من الوحدة، ولكل زيادة تساوي وحدة كاملة لمتغير (الانسانية العامة) فإن متغير الشعور بالذنب يزيد بمقدار (0.455) من الوحدة، ولكل زيادة تساوي وحدة كاملة لمتغير (العزلة) فإن متغير الشعور بالذنب يزيد بمقدار (0.441) من الوحدة، ولكل زيادة تساوي وحدة كاملة لمتغير (اليقظة العقلية) فإن متغير الشعور بالذنب يزيد بمقدار (0.397) من الوحدة، ولكل زيادة تساوي وحدة كاملة لمتغير (الإفراط في التوحيد) فإن متغير الشعور بالذنب يزيد بمقدار (0.642) من الوحدة.

كما يتضح من الجدول (9) أن قيم معاملات الانحدار لكل من أبعاد الشفقة بالذات ذات دلالة إحصائية مرتفعة عند مستوى (0.001)، ومن ثم فإنه يمكن القول أن معاملات

- [30] الشبؤون، دانيا. (2011). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين: دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، 27، 57-87.
- 3- تكرار نفس الدراسة على البالغين المودعين بالسجون والذين يتلقون خدمات مختلفة عن تلك التي تقدم للأحداث الجانحين لمعرفة ما إذا كانت المرحلة العمرية ونوعية الخدمات المقدمة لها تأثير على درجة الشعور بالذنب والشفقة بالذات.

## المراجع

### أ. المراجع العربية

- [1] الدليمي، عبد العزيز علي مطلق. (2012). وظائف وأدوار المدرسة في الوقاية من جنوح الأحداث. مجلة الحكمة بالجزائر، 10، 48-67.
- [2] السدحان، عبد الله بن ناصر. (1997). رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- [3] سلام، إخلاص عبد الرقيب. (2013). اضطرابات جنوح الأحداث: السلوك المضاد للمجتمع - السيكوباتي. مجلة كلية التربية بأسيوط، 29(4)، 110-156.
- [4] التويجري، محمد عبد المحسن؛ النملة، عبد الرحمن سليمان. (2007). رعاية الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس - رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 505-531.
- [9] الأنصاري، بدر محمد. (2002). المرجع في مقاييس الشخصية- تقنين على المجتمع الكويتي، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- [27] سعفان، محمد أحمد. (2003). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الوسواس والأفعال القهرية المرتبطة بالشعور بالذنب. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 4(27)، 293-449.
- [28] باظة، أمال عبدالسميع. (2002). اختبار الشعور بالذنب. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- [32] عبدالله، محمد قاسم. (1999). المظاهر النفسية للخجل ومشاعر الذنب لدى الأطفال: دراسة ميدانية على أطفال سوريين. مجلة الطفولة العربية، 1، 40-69.
- [33] جان سكوت، مارك وليامز، أرون بيك (2002) العلاج المعرفي والممارسة الإكلينيكية، ترجمة، حسن مصطفى عبدالمعطي، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- [36] مكايوي، صلاح محمد. (2011). دراسة تنبؤية لأثر الشعور بالذنب على الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الشباب الجامعي المتعاطين للبانجو. مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق. مصر. 58، 127-147.
- [37] البرزنجي، دنيا طيب. (2010). الشعور بالذنب وعلاقته بالاكنتاب لدى المسنين: دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد. العراق. 92، 540-515.
- [38] مهدي، ياسين علي وإبراهيم، رمزيه شريف. (2009). الشعور بالذنب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية - الجامعة المستنصرية - العراق، 2، 303-321.
- [39] علاء الدين، جهاد. (2003). الشعور بالذنب وعقاب الذات لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. العلوم التربوية، 4(11)، 194-165.
- [40] الفخراني، خالد إبراهيم والسطيحة، ابتسام حامد. (2002). إدراك الذنب كمؤشر لمظاهر القلق المعرفية والجسمية، مجلة علم النفس - القاهرة، (62).

*Personality and Social Psychology*, 44 (1), 113-126.

- [13] Steinberg, L., & Morris, A.S. (2011). Adolescent Development. *Journal of Cognitive Education and Psychology*, 2, 55-87.
- [14] Neff, K. D., Rude, S. S., & Kirkpatrick, K. L. (2007). An examination of self-compassion in relation to positive psychology functioning and personality traits. *Journal of Research in Personality*, 41(4), 908-916.
- [15] Grossman, P., Niemann, L., Schmidt, S., & Walach, H. (2004). Mindfulness-based stress reduction and health benefits: A meta-analysis. *Journal of Psychosomatic Research*, 57(1), 35-43.
- [16] Neff, K. D. (2003b). Self-compassion: An alternative conceptualization of a healthy attitude toward oneself. *Self and Identity*, 2(2), 85-101.
- [17] Barry, C. T., Loflin, D. C., & Doucette, H. (2015). Adolescent self-compassion: Association with narcissism, self-esteem, aggression, and internalizing symptoms in at-risk males. *Personality and Individual Differences*, 77, 118-123.
- [18] Allen, A. B., & Leary, M. R. (2010). Self-compassion stress, and coping. *Social and Personality Psychology Compass*, 4, 107-118.
- [19] Marshal, S. L., Parker, P. D., Ciarrochi, J., Sahdra, B., Jackson, C. J. & Heaven P. C. L. (2015). Self-compassion protects against the negative effect of low self-esteem: A longitudinal study in a large adolescent sample. *Personality and Individual Differences*, 74, 116-121.
- [20] Arimitsu, K., & Hofmann, S. C. (2015). Cognition as mediators in the relationship

[51] السيسي، فتحي أحمد. (2008). استخدام العلاج الجماعي في تعديل اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو مؤسسات الرعاية الاجتماعية دراسة تجريبية مطبقة على عينة من الأحداث المنحرفين بالوحدة الشاملة لرعاية الأحداث بالإسماعيلية. المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية - مصر، المجلد (3)، 1417 - 1338.

#### ب. المراجع الأجنبية

- [5] Quiles, Z. N., & Bybee, J. (1997). Chronic and pre dispositional guilt: Relations to mental health, pro social behavior and religiosity. *Journal of Personality Assessment*, 69(1), 104-126.
- [6] Faiver, C. M. O' Brien, E. M., & Ingersoll, R. E. (2000). Religion, guilt, and mental health. *Journal of Counseling and Development*, 78 (2), 155-161.
- [7] Ferguson, T. J., Stegge, H., Eyre, H. L, Vollmer, R., and Ashbaker, M. (2000). Context effects and the maladaptive nature of guilt and shame in children. *Genetic Social and General Psychology Monographs*, 126(3), 319-45.
- [8] Neff, K. D. (2003a). The development and validation of a scale to measure self-compassion. *Self and Identity*, 2(3), 223-250.
- [10] Sharma, A. (2012). Correlates of Juvenile Delinquency: The role of family environment and self-esteem. *Advances in Asian Social Sciences*, 4 (1), 773-777.
- [11] Davis, M. H. (1996). Empathy: A social psychological approach. Boulder, CO: West view.
- [12] Davis, M. H. (1983). Measuring individual difference in empathy: Evidence from a multidimensional approach. *Journal of*

- Belgium, Hungary, and Peru. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 37, 273-292.
- [34] Schalkwijk, F., Staams, G. J., Stegge, H., Dekker, J., and Peen, J. (2016). The Conscience as a regulatory function: Empathy, shame, pride, guilt and moral orientation in delinquent adolescents. *International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology*, 60 (6), 675-693.
- [35] Tangney, J. P., Wagner, P. E. Hill-Barlow, D., Marschall, D. E., & Gramzow, R. (1996). Relation of shame and guilt to constructive versus destructive responses to anger across the lifespan. *Journal of Personality and Social Psychology*, (70)4, 797-809.
- [41] Smith, R. H., Webster, M. J., Parrott, G. W., & Eyre, H. I. (2002). The role of public exposure in moral and nonmoral shame and guilt. *Journal of Personality and Social Psychology*, (83)4, 138-159.
- [42] Neff D. K; Kullaya. P. i & Ya-Ping H. (2008). Self-Compassion and Self-Construal in the United States, Thailand, and Taiwan. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 39, 267-285.
- [43] Neff. D. K. (2003c). Understanding how universal goals of independence and interdependence are manifested within particular cultural contexts. *Human Development*, 46,(5), 312-318.
- [44] Iskender, M. (2009). The relationship between self –compassion self efficacy and control belief about learning in Turkish university students ,*Social Behavior and Personality*,.37(5),;711-720.
- [45] Thompson, L. B & Waltz, J. (2007). Everyday mindfulness and mindfulness meditation: Overlapping constructs or not?. *Personality and Individual Differences*, between self-compassion and affect.. *Personality and Individual Differences*, 74, 41-48.
- [21] Neff, K. D., & Vonk, R. (2009). Self-compassion versus global self-esteem: Two different ways of relating to oneself. *Journal of Personality*, 77, 23-50.
- [22] Cunha, M., Xavier, A., & Casilho, P. (2016). Understanding self-compassion in adolescents: Validation study of the self-compassion scale. *Personality and Individual Differences*, 93,56-62.
- [23] Morley, R. H. (2015). Violent and self-compassion. *Aggression and Violent Behavior*, 24, 225-240.
- [24] Beaumont, E., Durkin, M., Martin, C. J. H., & Carson, J. (2016). Compassion for others, self-compassion, quality of life and mental well-being measures and their association with compassion fatigue and burnout in students midwives: A quantitative survey. *Midwifery*, 34, 239-244.
- [25] Figley, C.R. (1995). *Compassion fatigue: Coping with secondary traumatic stress disorder in those who treat the traumatized*. New York: Brunner Mazel.
- [26] Breines, J. C., & Chen, S. (2012). Self-compassion increases self-improvement motivation. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 38(9), 1133-1143.
- [29] Etxebarrie, I. (2000). Guilt: An emotion under suspicion. *Journal of Psicothema*, 12(1) 101-108.
- [31] Fontaine, J.R.J., Luyten, P., De Boeck, P., Corveleyn, J., Fernandez, M., Herrera, D Itzés, A., Tomcsányi, T., & Egyetem, S. (2006). Untying the Gordian knot of guilt and shame: Opposing situation and individual difference perspectives in

- Achievement Guilt and Shame. *Educational Psychology*, 28 (4), 373-395
- [49] Feltman, R., Robinson, M. D & Ode, S. (2009). Mindfulness as a moderator of neuroticism- outcome relation: A self-regulation perspective. *Journal of Research in Personality*, 43(6), 953- 961. doi:10.1016/j.jrp.2009.08.009
- [50] Brach, T. (2003). *Radical acceptance: embracing your life with the heart of a Buddha*. Ny: bantam.
- [52] Caldwell AC. (2007). Attitudes of juvenile justice staff towards intellectual, psychiatric and physical disabilities. *Intellect Dev Disabil.* 45(2), 77- 89.
- 43(7), 1875- 1885. Doi: 10.1016/j.paid.2007.06.017.
- [46] Anca M. Miron, A.M, Branscombe, N. R & Schmitt, M. T. (2006). Collective guilt as distress over illegitimate intergroup in quality. *Group Processes Intergroup Relations*, 9(2), 163- 180. doi: 10.1177/1368430206062075
- [47] Neff, K. D. & McGehee, P. (2010). Self-compassion and psychological resilience among adolescents and young adults. *Self and Identity*, 9(3), 225- 240. Doi: 10.1080/15298860902979307.
- [48] Thompson, T; Sharp, J; Alexander, J. (2008). Assessing the Psychometric Properties of a Scenario-Based Measure of

# SELF COMPASSION AND GUILT AMONG JUVENILE DELINQUENTS BEING HELD IN SOCIAL OBSERVATION CENTER IN ABHA

EMAD A ALWAN  
King Khalid University

**ABSTRACT\_** *The study aimed to determine the level of self-compassion and guilt in adolescents delinquent being held in social observation center in Abha city, and whether there was a difference in the level of self-compassion and feelings of guilt because of the difference in some demographic variables among juvenile delinquents. It also aimed to find out the possibility of a statistically significant correlation between self-compassion and guilt, and see whether the self-compassion dimensions contribute to the prediction of guilt. The study sample consisted of all members of the social observation center in Abha (53) member, in the second semester of the academic year 1436-1437. The results showed a low level of self –compassion and a high level of guilt among juvenile delinquents being held in social observation center in Abha city. The results also showed a significant correlation between guilt and dimensions of self- compassion. The results did not show a statistically significant differences between respondents in the level of guilt or self- compassion related to some demographic variables. The results also showed that self-compassion dimensions in particular contribute to the prediction of guilt among Juvenile delinquents being held in social observation center in Abha city.*

**KEY WORDS:** *Self-Compassion , Guilt, Juvenile delinquents.*